

وضعية اشكالية

حدث نزاع بين كريم وصديقه احمد حول الكتاب المدرسي، فقرر كل واحد منهما مقاطعة الاخر فحاولت ان تتدخل لتصلح بينهما، فعرضت للسخرية والاستهزاء واللمز من طرف بعض الزملاء.

- مار أيك في هذه التصرفات ؟
- وما موقف الإسلام من هذه الصفات الذميمة؟

قراءة النصوص

قال تعالى : " انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يأيها الدين ءامنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاو لاؤك هم الظالمون يأيها الدين ءامنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا اوجب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله ثواب رحيم"

سورة الحجرات

شرح المفردات

- لا يسخر : لا يستهزئ
- ولا تلمزوا انفسكم : لا يعيب بعضكم على بعض كالإشارة اليه بعينه أو رأسه
- ولا تنازوا بالألقاب : لا تتداعوا ولا تتعابروا بالألقاب

استخراج المضامين

بيان الله تعالى في هذه الآية الكريمة لبعض الامور التي يجب على المؤمن ان يتجنبها ان اراد تحقيق الاخوة الايمانية والفوز بمرضاة الله تعالى.

مفهوم الأخوة الإيمانية وأسسها

مفهوم الأخوة الإيمانية

هي الرابطة القائمة على وحدة الدين ، فهي أسمى الروابط لأنها تقوم على أساس الإيمان بالله، وترتكز على المحبة في الله. قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)

أسس الاخوة الإيمانية

- أخوة قائمة على المحبة الخالصة لله تعالى لا تشوبها مطامع الدنيا
- هي نعمة من الله لا يقصد بها إلا مرضاة الله تعالى
- الأخوة الإيمانية شرط في كمال الايمان
- التعاون على البر والتقوى
- التواصل بالحق والصبر والنصيحة

■ الحب والمناصرة والتأييد والمؤازرة

■ الدعاء لهم بظهور الغيب

الاعمال التي تتنافي وحقوق الأخوة الإيمانية

- السخرية والاحتقار: حرم الله تعالى احتقار المسلم أخاه، والاحتقار من حقر يحقر بمعنى ذل، فالحقر يعني الذلة والتصغير والتقليل والاستهانة بالغير، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ
- التنازب بالألقاب: والتنازب هو التداعي بالألقاب المكروهة، كأن ينادى الشخص بأقبح أسمائه ازدراءً له وتعييراً به، فقد نهى الله تبارك قال تعالى عن ذلك "وَلَا تَتَّابِرُوا بِالألقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ وَمَنْ لَمْ يَثْبُ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"
- سوء الظن قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَقَالَ - صلى الله عليه وسلم -: " إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث "
- التجسس : قال تعالى: { ولا تجسسوا }
- الغيبة: حرم الله تعالى الغيبة، وهي ذكر المسلم أخيه بما يكره في غيابه، قال تعالى: { وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ }

الحقوق المترتبة على الأخوة الإيمانية

قال صلى الله عليه وسلم: " حق المسلم على المسلم ست قيل : ما هن يا رسول الله قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبع جنازته "

- السلام ورد السلام. لقوله صلى الله عليه وسلم " يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير "
- إجابة الدعوة. لقوله صلى الله عليه وسلم " شر الطعام طعام الوليمة "
- النصح عند طلب النصيحة
- تشميت العاطس. لقوله صلى الله عليه وسلم " إذا عطس احدكم فليقل الحمد لله .. "
- عيادة المريض. لقوله صلى الله عليه وسلم " من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع "
- اتباع الجنازة. لقوله صلى الله عليه وسلم " من شهد الجنازة حتى يصلي فله قيراط "
- التعاون على طاعة الله.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر